# اغنية الوحدة

مع الصمت ، في غرفة بارده
اعيش وعيناك عبر الظلال
وملء الخيال ..
تضيئان ، والاوجه الخامده
تمر على بابيَ المعتم
وتجمد كالموت في السلّم
ولي نخلة الدار والبلبل ...
عليها يبشرني بالصباح
لي السعفات التي تعول
اذا ناوحتها الرياح
ولي نزهة غاليه
مع الفأر والانجم . !

* * *

تغنيتُ بالامس من غير قوت
اغاني الهوى الباليه .
وهأنذا في انطباق الظلام
اغنّيك اشواقيه
وعينيك والخبز ..
والعنكبوت ..
من البرد في عتمة الزاويه
تلملم ارجلها وتموت
كأغنيّة باكيه ....

* * *

مع الصمت والظلمة البارده
وعيناك ، والهرة الهامده
وافراخها السود .
والذكريات ..
تجنّح بي فوق ، فوق الجدار
الى حيث يبسم وجه النهار
فتيّاً كوجهك حيث الصغار
يهيمون عبر القفار
مغنين جوع السنين
وانتِ بلا غمضة تحلمين
بلا اغنيات
تموج بها روحكِ الحاقده
بلا ذكريات

* * *

هناك ببيتٍ صغير مضاء
يشعّ وراء المدينه
بحشد من الاصدقاء
وحيث ليالي الشتاء الحزينه
تلم الأحاديث والسامرين
على موقد الشاي ، حيث السمر
يلذ ويضفي الحنين
الى مهرجان الغد المنتظر
وإذاك يا وردتي تذكرين
صديقاً حزين
ولكنه غائبُ ...
عن الحشد ، في غرفة بارده
يعانقه القمّل الدائب
وتؤنسه الفأرة الشارده

* * *

وهأنا في غرفتي الخاويه
وعيناك تستطلعان
من الغيب ايامي الزاهيه .!
اجل زاهيه ...
هنا الماء كالطين في الآنيه
ولي ساعدان
يزيلان اوساخه الناميه
وأرضي ملطخة بالدهان
تمط اللزوجة حول المكان
ولي كل مانقش العابرون
على بابيَ الموصد
وما ينقش الآخرون
على الحائط الرطب الأسود
ولي ساعة المعبد
ودقاتها كل صبح جديد
وعبء الحديد
ينوء به المعصمان ...
ليَ الليل ملء المكان
وانشودة الشمس عبر الزمان

* * *

وسيجارتي والدخان
وعيناكِ ...
يمضي الزمان
وتبقى موشوشة ، راويه
حكايا عن الانجم الساريه
فأضحك حتى كأن العفونه
شذا منك يغمر روحي الحزينه
حياة وحباً لتلك الحياه
فأهتف :
يا فرحتي الآتيه
اذا موّجت أرضنا الاغنيات
واضحك حتى كأن المدينه
تصفق ابوابها الداميه
لأحلى ربيع
كأغنية غمست بالدم
تشيع ...
حكايا عن الانجم
وانت هنالك مثلي سجينه
ببيت صغير وراء المدينه

* * *

وسيجارتي والظلال
وعيناك عبر الخيال
رؤى عالم ابدي مهيب رؤى كالغد
تدغدغ حلماً بلون الضياء
وتمحو خطوط الشتاء
اذا خطها اصبع من لهيب
على وجه عالمنا المجهد ...

بغداد **موسى النقدي**